دور المعلم تجاه العقاب وأثره على سلوك الطالب

د.إبراهيم بشير الصغير
كلية التربية بالزاوية – جامعة الزاوية

مقدمة:

تعد قضية المعلم أحد التحديات الحقيقية التي يواجهها التعليم في كل المراحل والمستويات التعليمية، فالتعليم طريق لا غنى عنه فهو ذات معنى ومغزى للفرد المتعلم، وكما أن المعلم يحظى بمكانه مهمة في التعليم ما لم يقم بصورة علمية وتربوية مفيدة للطلاب فمجتمعنا ما زال يشكو من سوء مخرجات التعليم ويطالبون من المعلم بتعليم أكثر نفعاً للطلاب وعلى الرغم من ذلك ما زال يعتمد المعلمون كثيرا على عقاب الطلاب بصفه خاصة، كدوافع للتعليم، وكثيرا ما تثار المناقشات حول استخدام أسلوب العقاب، فهي أقدم وسيلة معروفة تستخدم لدفع الطلاب نحو التعلم بالرغم من أضرار كثيرة تعود على الطلاب من جراء العقاب، فإنه كوسيلة تعليمية، وكدافع للتعليم لا يزال يجد مؤيدين له بين أوساط المعلمين، حيث يدونها وسيلة تربوية معروفة لتقويم الطلاب ودفعهم لعمل الصواب.

فعملية إصلاح التعليم لا تتم إلا من خلال إصلاح حال المعلم، فالمعلم أكثر احتكاكا بالطلاب ودوره في تسيير العملية التعليمية والتربوية عظيم، وأي تقصير أو إهمال من جانبهم سيقلل من عائد التعليم ويؤدي إلى إعاقة جهود التنمية في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي يأوي إليها الطالب من أجل أخذ العلم والمعرفة وتعلم السلوك الحسن وتنمية قدراته العقلية ولكن تتزايد الشكاوي من قلة فاعلية التعليم وانخفاض معدل كفايته وقلة العوائد للنظم التعليمية، ومن هذه الشكاوي مشكلة أسلوب المعلم نحو العقاب وأُثره في سلوك الطالب والتي لا تزال تستخدم منذ فترة طويلة من الزمن كطريقة لإلزام الطلاب بآداب وواجبات المدرسة نظراً لما يحدثه من آثار تنعكس على الطلاب وترسخ فيهم العدوانية وتجعلهم بعزفون عن المدرسة بالرغم وضع مكتب اليونسكو قوانين تمنع استخدام أسلوب العقاب داخل الفصل نظراً لما يحدث من مآس سلبية تهدد

مستقبل الطالب وتلحق بهم الآثار وتجعلهم يعزفون عن مواصلة تعليمهم[1].وقد أشار رينز (Ryans) أن هناك علاقة وطيدة بين سلوك الطالب كالمبادأة والنشاط والمشاركة والثقة بالنفس والمسؤولية والضبط الذاتي وبين أنماط معينة لأسلوب المعلم الصفي مثل الفهم والتنظيم والإثارة[2].

كما أن العقاب في المدرسة له دور ايجابي في ردع الطلاب وتقويمهم كدافع لأداء واجباتهم ومتابعة دروسهم خوفا من العقاب، ومن خلال شعور الباحث بهذه المشكلة جعل الحافز الأساسي للبدء في الدراسة الحالية لمعرفة أسلوب المعلم نحو العقاب وأثره في سلوك الطالب حيث تدرك من خلال آراء المعلمين في استخدام أسلوب العقاب.

وقد أكدت دراسة علمية (منسي، 2001) من ضرورة التخلي عن استخدام العقاب في المدرسة لماله من أثار ضارة بالممارسات لأساليب العقاب الشائعة من المعلمين على الطلاب[3].

وبهذا يرى الباحث أن التعليم في ليبيا يعتمد بشكل كبير على المؤهلات الأكاديمية للمعلم دون الاهتمام الكافي بالمهارات التربوية للمعلم التي تؤهله للتوافق مع التغيرات والتطورات المعاصرة، فكانت المدرسة أنموذجاً للأنشطة اللاصفية طول العام الدراسي، وكانت بمثابة عامل جذب للطلاب فأصبحت المدرسة عبئا على الطالب أفقده النشاط والحماس تجاه المدرسة، لذا فإن الباحث رأي في ذلك مشكلة تستحق التقصي والبحث، وقد عقد العزم على التصدي لها وتتبعها أملا في تلمس الحلول الناجحة لها.

ومن هنا تطرح هذه الدراسة التساؤل الرئيس التالي:

هل أسلوب المعلم في العقاب يؤثر في سلوك الطالب؟

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أسلوب المعلم نحو العقاب المدرسي يؤثر في سلوك الطالب.
- معرفة أسلوب المعلم التربوي نحو العقاب يوثر ايجابا في سلوك الطالب.
- معرفة أسلوب المعلم الأكاديمي نحو العقاب يؤثر سلباً في سلوك الطالب.

تساؤلات الدراسة:

- هل يؤثر أسلوب المعلم تجاه العقاب في سلوك الطالب؟
- هل يؤثر أسلوب المعلم التربوي تجاه العقاب ايجابا في سلوك الطالب؟
- هل يؤثر أسلوب المعلم الأكاديمي تجاه العقاب سلباً في سلوك الطالب؟

أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة تتناول موضوعا في غاية الأهمية، وهو من المواضيع الجديرة بالدراسة والبحث والتي تهتم بالآثار السلبية والايجابية التي تنجم عن أسلوب المعلم في معاملته لطلابه، وهي من أهم المشاكل التي تحتاج إلى دراسة وعلاج لأن لها دور فاعل في العملية التعليمية.

ويتبوأ المعلم مكانة متميزة في نظام التعليم، من حيث الأدوار المهمة التي يتولاها، والمسؤوليات التي يتحمل أعباءها، وهو الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها ويركن إليها في نجاح عملية التعليم والتعلم، بمختلف جوانبها وأبعادها، ورغم ذلك تقتصر المكتبة الجامعية على بعض الكتب والمؤلفات التي تعالج قضايا المعلم، لتكون مرجعاً للمعلمين أنفسهم وللمسؤولين في كليات التربية وللباحثين والمهتمين في مجال التربية والتعليم بشكل عام.

حدود الدراسة:

فركزت هذه الدراسة في جانبها الموضوعي على دراسة ظاهرة أسلوب المعلم تجاه العقاب وأثره في سلوك الطالب.

الحد الموضوعي: ركزت هذه الدراسة في جانبها الموضوعي على دراسة ظاهرة أسلوب المعلم تجاه العقاب وأثره في سلوك الطالب.

الحد البشري: تتمثل في عينة من المعلمين بالتعليم الثانوي.

الحد المكاني: استخدمت هذه الدراسة في مدينة الزاوية.

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي (2018-2019).

تحديد المفاهيم الإجرائية:

1/ الأسلوب: هو التعامل الذي يقوم به المعلم تجاه الطالب داخل حجرة الدراسة يستخدم المعلمون العقاب بصور شتى خلال تعاملهم مع الطلاب لتعديل سلوكهم.

2/ المعلم التربوي: هو المعلم يستخدم النشاط التربوي الذي يتضمن مجموعة أساليب التدريس.

3/ العقاب: يُعد العقاب وسيلة تربوية لضبط تصرفات الطلاب داخل الفصل، ولكنه بشكل قسري مما يؤدي بالتلاميذ إلى عدم استجابتهم للتعلم.

4/ المعلم الأكاديمي: وهو الذي يستخدم النشاط العلمي الذي يهتم بمواضيع التخصص ويشمل المعرفة التعليمية الأكاديمية.

أدبيات الدراسة:

- العقاب المدرسي: ظهرت في العصور القديمة الحاجة إلى المدرسة، وكانت عبارة عن صف واحد يحتوي على متعلمين في أعمار مختلفة، ومستويات متعددة، وكانت المدرسة تشبه بيتاً كبيراً يسكنه أفراد من أجيال مختلفة، يتم فيها تعليم التلاميذ جميعا في وقت واحد وبغض النظر عن رغباتهم واهتماماتهم، وكان الاهتمام فيها ينصب على تعليم المهارات الأكاديمية القراءة والكتابة والحساب، وكانت الأعمال الإدارية يقوم بها المعلم وحده إلى جانب ما يقوم به من أعمال تعليمية، وكثيرا ما كان يلجأ إلى استخدام العقاب كي يضبط المتعلمين ضبطاً صارماً، ويعتقد بعض المعلمين بأن العقاب هو أفضل الطرائق وأسلمها لمواجهة المشكلات الصفية بصورة عامة، لذلك نجدهم يسارعون إلى هذه العقوبات، وإن المعلم الذي يلجأ لها يتوقع أن هذا التلميذ لا يصلح حاله، إلا بالعقوبة، وهذا يؤدي بالمتعلم إلى الإحباط والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس[4].

وعندما تبدو ظاهرات الشغب في المدرسة هذا يعني أن هناك بعض المشاكل السلوكية لم تستطيع المدرسة حلها، والاتجاه الموجب تجاه ذلك هو العمل على حل أسباب هذه المشاكل ومحاولة علاجها بحكمة حتى تصل المدرسة إلى تحقيق هدفها وهو وصول التلاميذ إلى ضبط أنفسهم ذاتياً وعلى المدرسة أن تهيئ الأغراض المناسبة للتلاميذ لاكتساب الضبط الاجتماعي وفي واقع الحال أن الضرب، أو الإيذاء البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمادة

ومعلمها بل إلى كراهية المدرسة برمتهاوكان هناك تباين واضح في التفاعلات داخل المدرسة بين الشرق والغرب حيث كان الغرب يبالغ في الشدة والصرامة والقسوة في معاملة المتعلم، فقد اتبع الرهبان والقساوسة في تأديب الطلاب بشدة دون اللين والمخاشنة دون المحاسنة، والترهيب دون الترغيب، وذلك لما عرف عنهم من التشدد في تهذيب النفس حتى أنه كانت مدرسة تحيي طلابها بيتاً من الشعر يقول: " تعلم أو ارحل والثالثة التي تختارها أن تضرب"[5].

ويرى المشتغلون في المجال التربوي أنه لكي تحقق الإدارة أهدافها بكفاءة وفاعلية فإن ذلك لن يتحقق إلا من خلال التعليم الفعال ولأجل تحقيق تعليم متميز، وفعال فلابد من العقاب، وقد لا يتبادر لأذهان الكثيرين أن العقاب بحسب معناه التقليدي هو: الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام في الفصل ليتمكن المعلم من التدريس، ولا شك أن المحافظة على النظام في الفصل من مهام المعلم في إدارة الفصل، وذلك لأن التعليم لا يتم في جو من الفوضى، ولكن إدارة الفصل لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط، وتنظيم البيئة الفيزيقية، وتوفير المناخ العاطفي، والاجتماعي، وتوفير الخبرات التعليمية ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم، باستخدام الإجراءات التأديبية التي تتضمن العقاب كإجراء أساسي في كثير من الأحيان، ويبرز اتجاه بعض استخدامهم للعقاب بقولهم أن التلميذ يعرف السبب الذي عوقب من أجله[6].

كما ينظر إلى الفروق الفردية على أساس أنها من السلوك الشاذ الخارج عن النمط الاجتماعي المألوف والتي يجب علاجها عن طريق العقاب في وقت سادت فيه الفكرة بأن التلميذ هو رجل المستقبل ولكن على شكل مصغر وبالتالي يجب إلا يختلف سلوكهم عن سلوك الكبار، ولكن لا يتم هذا إلا عن طريق بناء جسر من التعاون والثقة المتبادلة والشعور بالاطمئنان، والشيء نفسه يمكن قوله عن علاقة المعلم بالتلميذ لأننا نتوق إلى اليوم الذي نرى فيه المعلم التربوي والأكاديمي الفعال في مدارسنا، ومن خلال ذلك سنوضح ظاهرة العقاب المدرسي وهي في النقاط التالية:

- نظرية الانتقام: هي نظرية رد اعتبار لصاحب السلطة الذي أهينت قوانينه ونظامه.

- نظرية المجازة: هي نظرية معاقبة الطالب للخطأ الذي ارتكبه سواء كان جاهلاً أم ناسياً.
- نظرية المنع: هي نظرية تعتمد على تخويف الطالب المراد عقابه.
- نظرية الإصلاح: هي نظرية علاج الطالب واختيار العقوبة المناسبة لكل طالب.
- نظرية الوقاية: هي نظرية إبعاد الطلاب المفسدين عن الآخرين لحمايتهم ووقايتهم وحفظهم من شرورهم[7].

وفي شأن المخالفات والعقوبات وما يجب عل إدارة المدرسة مراعاته يتمثل فيما يلي:

أ/ التصرف الحكيم في معالجة المخالفات والمشكلات الطارئة ودراسة الظروف المحيطة بالمشكلة.

ب/ إعداد تحقيق واف وتحريري قبل تقرير العقوبة وهذه العقوبات هي:

- عقوبة الضرب.
- عقوبة خصم درجات.
- عقوبة الحرمان من دخول الامتحان.
- عقوبة الفصل النهائي[8].

وعلى إدارة المدرسة أن تستعين بالوسائل التأديبية والتدابير اللازمة لضبط النظام مراعية العقوبات الآتية:

- النصح والإرشاد وفي حالة الكسل والتهاون في أداء الواجب للمرة الأولى وفي حالة تكراره ثانية تقوم إدارة المدرسة بدراسة الظروف المحيطة بالطالب مع ولي الأمر للبحث عن وضعه للوصول إلى ما يصلح حاله.
- وفي حالة إخفاق الوسائل الايجابية في علاج الطالب، واعتياده الكسل والتهاون في أداء الواجب وتكرر إخلاله بالنظام ومخالفة توجيهات ونصائح مدرسيه والمشرفين أن يتحلى بها الطالب كأن يتطاول على زملائه بالألفاظ النابية تخصم درجات من درجات سلوكه، مع توجيه إنذار خطي بوجوب إصلاح أحواله وتحسين سيرته خلال شهرين مع إبلاغ ولي الأمر بذلك وحفظ صورة في ملفه وإشعار معلميه والمشرفين عليه بذلك.

- إذا لم يجد الوسائل السابقة في تأديب الطالب وتمادي في التقصير والإهمال والتهاون والإخلال بالواجب فأنه يخصم عليه درجتان من درجات سلوكه.
- وتجرى العقوبة على المخالفات التي يرتكبها الطالب وهي في الإخلال بنظام المدرسة وتعليمها كإتلاف شيء من أثاث المدرسة أو الاعتداء على بعض زملائه بالضرب باليد أو غيرها، التطاول بسوء الأدب على المعلم، أو أحد أعضاء الهيئة الإدارية، ففي هذه الحالة يخصم على الطالب درجات من سلوكه، وينذر إنذاراً خطياً بالفصل من المدرسة ويشعر ولي أمره بذلك[9].

ومن آثار ظاهرة العقاب المدرسي في سلوك الطالب وتتمثل في الآتي[10]:

1/ العقاب كوسيلة لضبط سلوك الطالب:

2/ العقاب كوسيلة لحفظ النظام في الفصل:

3/ العقاب كطريقة لتعديل سلوك الطالب في الفصل:

الدراسات السابقة:

بعد استكمال لإطار العام والنظري، فإن الباحث سوف يعرض عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت العقاب المدرسي، كما أن هذه الدراسات الذي استطاع الباحث الحصول عليها في حدود إمكاناته قصد الاستفادة منها في معالجة موضوع دراسته، وعلى الرغم من أن هذه الدراسات قد تختلف في كثير من الأحيان عن موضوع الدراسة الحالية في عناوينها وأسلوب معالجتها للموضوعات الذي يبحث فيها لكنها تتفق في الجوهر في كثير من الأحيان مع هذه الدراسة وفيما يلي عرض لتلك الدراسات.

1/ دراسة سويد (1994)[11]: هدفت الدراسة حول معرفة استعمال المدرسين للعقاب البدني، على عينة من المعلمين بلغ عددهم (100) مئة معلم موزعين على عدد من المدارس بطريقة عينة عشوائية بسيطة واستخدام الباحث المنهج الوصفي على أسلوب دراسة تحليلية واستعمل استبيان كأداة لدراسته وكانت نتائج الدراسة في التالي:

- العقاب وسيلة من وسائل التوجيه نحو الاستقامة.
- العقاب وسيلة لضبط الطلاب وتريح المعلم وتكفل له تحقيق النظام بأيسر وأقصر الطرق.

- العقاب لم يؤثر في الحد من طموحات الطلاب.

2/ دراسة أبو سنة (1995)[12]: هدفت الدراسة إلى معرفة العقاب المدرسي وأثره في التحصيل، ويتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المعلمين في المدارس الثانوية والبالغ عددهم (212) معلما وقد تم اختيار العينة على أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة واستخدام الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أبرزها ما يلي:

- أن العقاب يشكل خطراً جسيماً على شخصية الطالب.
- أن أسلوب العقاب يسبب توتراً للمعلم والمتعلم على السواء.
- أن العقاب يتسبب في كراهية الطالب للمدرسة.
- أن العقاب يؤدي إلى تسرب الطلاب من المدرسة.

3/ دراسة الإمام (1996)[13]: هدفت الدراسة لمعرفة بيان فعالية الإجراءات العقلية في كف الاستجابات.

قام الباحث بدراسة تجريبية على التلاميذ في المرحلة الإعدادية وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تبين معدل الكف نتيجة لتباين قسوة العقاب، حيث توجد علاقة عكسية بين الاستجابات الصادرة أو المنبعثة عن العضوية، وشدة المثير العقابي وديمومته.
- تبين أن فعالية العقاب مرتبطة بقسوته التي يمكن تحديدها بعاملين هما شدة الألم، وديمومة هذا الألم.
- تبين المثير المنفرد والاستجابة موضوع العقاب كان هذا المثير أكثر فعالية في كف الاستجابة.

4/ دراسة الجندي (1997)[14]: هدفت الدراسة للتعرف على بيان الشروط العقابية السابقة التي تؤثر في زيادة، أو خفض أثر العقاب اللاحق، وقد شملت عينة الدراسة عدداً من معلمي المدارس الثانوية عن طريق استخدام العينة العشوائية البسيطة بنسبة (25%) من مجتمع الدارسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على أسلوب دراسة تحليلية، وقام الباحث

بتطوير استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة بعد التحليل الإحصائي إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

- إذا كانت القسوة معتدلة، فالخبرة العقابية السابقة تزيد من فعالية العقاب اللاحق.
- إذا كانت القسوة شديدة، فإن الخبرة العقابية السابقة تخفض أثر العقاب اللاحق.
- أن أثر الخبرة العقابية السابقة يختلف باختلاف قسوة العقاب اللاحق.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن هناك اختلاف واضحاً بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يتعلق بظاهرة العقاب المدرسي من قبل المعلم في المدارس الثانوية ويرى الباحث أن هذا الأمر يستدعي مزيداً من الدراسات حول العقاب المدرسي.

ومن الجدير بالذكر أن أي من الدراسات السابقة لم تتناول أسلوب المعلم نحو العقاب كنظام له مدخلات ومخرجات، كما أن أي منها لم تستخدم أسلوب المعلم تجاه العقاب، وهو الأسلوب الذي سيعتمد عليه في تناول هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

1/ وصف المعلم موضوع الدراسة، تصور عام للمشكلة، يجمع المعلومات عنه للوقوف على الأسس النظرية له.

2/ تشخيص المعلم موضع الدراسة، والكشف عن واقعها في النظام التعليمي لإظهار ما بها من حالات اختلال وظيفي.

3/ وضع الإجراءات البديلة للعقاب موضوع الدراسة.

4/ اختيار البديل الأفضل اتجاه المعلم نحو أسلوب العقاب.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة:

1/ أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها وأيضاً اختلاف البيئات التي تمت فيها.

2/ تباينت عينات الدراسات تبعاً لنوع الدراسة وطبيعة الهدف.

وقد وجد الباحث أن هناك خلافاً بين هذه الدراسات ودراسته وخصوصاً فيما يتعلق بأسلوب المعلم تجاه العقاب المدرسي وأثره في سلوك الطلاب في المرحلة الثانويةوقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في:

1/ وضع صيغة الاستبيان الاستطلاعي.

2/ تحديد فقرات الدراسة.

3/ اختيار الأدوات المناسبة للحجم المناسب لمجتمع الدراسة والوسائل الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات.

إجراءات الدراسة:

تناول هذا الفصل تحديد منهج الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، كذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها وصدقها وثباتها وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدت عليها الدراسة في تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها واستخلاص أهم نتائجها وتقديم بعض التوصيات والمقترحات وهي على النحو التالي:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي على أسلوب دراسة تحليلية باعتباره الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة لمعرفة ظاهرة أسلوب المعلم اتجاه العقاب المدرسي وأثر على الطالب، وهو منهج يهتم بدراسة وضعية الظاهرة، أو حدث معين بطريقة كمية، أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة، أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون ومن ثم الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

مجتمع الدراسة:

أجرى الباحث دراسته، التطبيقية في المدارس الثانوية التابعة لمدينة الزاوية ويتكون مجتمع الدراسة من (351) معلماً من المعلمين المنتسبين إلى المدارس الثانوية في مدينة الزاوية.

عينة الدراسة:تم اختيار (88) معلماً من المجتمع الأصلي للدراسة بطريقة عشوائية بسيطة وتمثل العينة بالنسبة (25%) من مجتمع الدراسة وراعي الباحث متغيرات الدراسة في هذا

الجانب وقام الباحث بتوزيع استمارة جمع البيانات من عينة الدراسة، وتسلم الإجابات عن طريق إدارة المدارس.

أداة الدراسة:

صدق الدراسة:

استخدم الباحث الصدق الظاهري لدراسته، وتم عرض فقرات على بعض الزملاء الأساتذة من جامعة الزاوية لتحقيق الصدق الظاهري ممن هم ذوي الخبرة والاختصاص لتقدير مدى ملاءمة عبارات الاستبانة ولقد قام الباحثبجمع ملاحظات المحكمين وقام بإدخال التعديلات المطلوبة.

ثبات الدراسة:

الثبات الداخلي عن طريق معادلة الفا كرونباخ للثبات حيث كانت قيمة معامل الثبات تساوي (0.77) هي قيمة عالية تؤكد اثبات أداة الدراسة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المستخدم في حساب التكرارات والنسبة المئوية واستخراج المتوسطات الحسابية ومن خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل نتائج الدراسة تمت الإجابة عن بيانات الاستفتاء للدراسة وذلك بتحليل أفراد عينة الدراسة وهو الجانب المتعلق بأسلوب المعلم في العقاب وأثره في سلوك الطالب من حيث أسلوب المعلم التربوي وقد تبين ذلك من خلال تحليل نتائج الدراسة، وهي كما يلي:

عرض النتائج وتحليلها:

- **الإجابة عن التساؤل الأول:**

هل يؤثر أسلوب المعلم تجاه العقاب المدرسي في سلوك الطالب؟

لغرض التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة وبعد تحليل إجابات عينة الدراسة من خلال تفريغ البيانات تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان وتم استخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لنسب النجاح لكل تكرار وقد رتبت ترتيباً تنازلياً، اعتماداً على التكرارات والنسبة المئوية وكما هو موضح بالجدول التالي:

مناقشة فقرات الاستبيان جدول (1) أسلوب العقاب المدرسي:

جدول رقم (1) يمثل أسلوب المعلم تجاه العقاب المدرسي على سلوك الطالب

أولاً- أ- المدرسي العقاب		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحاسبي
رقم	الفقرات			
1	تنظيف المدرسة	8	%92	%90
2	مخاطبة ولي أمر الطالب للحضور	75	%37.2	%89
3	حرمانه من الامتيازات المدرسية	71	%57	%32
4	العقاب البدني من قبل إدارة المدرسة	65	%42	%80
5	الاستهزاء بالطالب في ساحة المدرسة	51	%37	%57
6	شتم الطالب في ساحة المدرسة	78	%77	%88
7	إنذار خطر الطالب في ساحة المدرسة	69	%53	%84
8	توبيخ الطالب في ساحة المدرسة	74	%68	%89
9	نعت الطالب في ساحة المدرسة	76	%68	%84
10	المنع من المدرسة	62	%60	%66

- من الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرة (85) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن تنظيف الفصل هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم لدى إدارة المدرسة بنسبة 90 % ونجد هذه النسبة تؤكد على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.
- ويتضح من الجدول أن الفقرة الثانية (75) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن مخاطبة ولي أمر الطلاب للحضور هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم لدى إدارة المدرسة

وقد بلغ المتوسط الحسابي لدى إدارة المدرسة بنسبة 76.2% ونجد كذلك هذه النسبة تؤكد على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.

- يلاحظ من الجدول في الفقرة الثالثة أن (71) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن حرمان الطالب من امتيازات هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (57%) ونجد هذه النسبة تؤكد على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.
- يتبين من الجدول في الفقرة الرابعة أن (65) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن العقاب البدني هو أسلوب من أساليب المستخدمة من قبل إدارة المدرسة وأن المتوسط الحسابي لدى إدارة المدرسة بنسبة (42%) نجد هذه النسبة تؤكد على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.
- يتضح من الجدول في الفقرة الخامسة أن (51) معلماً من الآراء العينة قد أجابوا بأن الاستهزاء بالطالب هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (37%) ونجد هذه النسبة تؤكد بدرجة متوسطة على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.
- يلاحظ من الجدول في الفقرة السادسة أم (78) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن شتم الطالب في المدرسة هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (77%) لدى إدارة المدرسة ونجد هذه النسبة تؤكد بدرجة عالية على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.
- يتبين من الجدول في الفقرة السابعة أن (69) معلماً من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأن إنذار الخطر للطالب هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (53%) لدى إدارة المدرسة ونجد هذه النسبة تؤكد بدرجة متوسطة على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب في دراسته.
- يلاحظ من الجدول في الفقرة الثامنة أن (74) معلماً من الآراء عينة الدراسة قد أجابوا بأن توبيخ الطالب في المدرسة هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة

المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (68%) لدى إدارة المدرسة ونجد هذه النسبة تؤكد بدرجة عالية على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.

- يتضح من الجدول في الفقرة التاسعة أن (76) معلماً من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأن نعت الطالب داخل الفصل الدراسي هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (68%) لدى إدارة المدرسة ونجد هذه النسبة مرتفعة تؤكد على أن هذا الأسلوب يثر في سلوك الطالب.
- يتبين من الجدول في الفقرة العاشرة أن (62) معلماً من الآراء عينة الدراسة قد أجابوا بأن منع الطالب من المدرسة هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من قبل إدارة المدرسة وقد بلغ المتوسط الحسابي بنسبة (60%) لدى إدارة المدرسة ونجد هذه النسبة عالية تؤكد على أن هذا الأسلوب يؤثر في سلوك الطالب.
- **الإجابة عن التساؤل الثاني:**

هي يؤثر أسلوب المعلم التربوي تجاه العقاب إيجابا في سلوك الطالب؟

قام الباحث بتحليل البيانات: بعد الإجابة في الفقرات الدراسة تم حساب التكرارات والنسبة المئوية وثم استخراج المتوسطات الحسابية لنسبة التعلم على عينة الدراسة وعددهم (88) معلماً كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (2) يمثل أسلوب المعلم التربوي تجاه العقاب

أولاً- أسلوب المعلم التربوي نحو العقاب		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحاسبي
رقم	الفقرات			
11	إعطاء الطالب الواجبات المنزلية الزائدة	17	%67.5	%87
12	نقل الطالب بالجلوس إلى الخلف الفصل	8	%10	%88
13	استدعاء الطالب ولي أمره	25	%87	%88
14	توجيه الطالب بسؤال الشفوي داخل الفصل	21	%82	%80
15	تكليف الطالب بإدارة الفصل	17	%67	%89

- مناقشة فقرات الاستبيان جدول رقم (2) ايجابيات العقاب:

- يتبين من فقرات (11) أن (17) معلماً من الآراء العينة قد أجاب بأن إعطاء واجبات منزلية زائدة هو أسلوب المعلمين على عقاب الطلاب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 37% وإعطاء واجبات منزلية زائدة يشجع الطالب على الاستمرار في التعلم.

- ويتضح من الفقرة (12) أن (8) من المعلمين من أفراد العينة قد اجاب على أن يقوم الطالب بالجلوس إلى الخلف هو أسلوب المعلمين على عقاب الطالب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 88 % عدد قليل من المعلمين يستخدم هذا الأسلوب لأن الجلوس إلى الخلف غالباً ما يقوم بها المعلمين في المدرسة.

- نلاحظ من الفقرة (13) أن (25) معلماً من أفراد العينة قد أجاب بأن استدعاء ولي أمر الطالب هو أسلوب المعلمين على عقاب الطالب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 88 % نجد أن عدداً كبيراً من المعلمين يستخدمون هذا الأسلوب ويدل هذا على تعاون المعلمين مع ولي أمر الطالب ونسبة التعلم يؤكد ذلك.

- نلاحظ من الفقرة (14) أن (21) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن توجيه سؤال الطالب بسؤال لكل موضوع هو أسلوب بعض المعلمين على عقاب الطالب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغت 880% وتجديده النسبة تؤكد على أن هذا الأسلوب يساعد نحو تعلم الطالب.

- نلاحظ من الفقرة (15) أن (17) معلما من الآراء العينة قد أجابوا بأن تكليف الطالب بإدارة الفصل هو أسلوب من بعض المعلمين على عقاب الطالب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم لديهم قد بلغ (89%) وهو أسلوب تربوي يستفيد منه الطالب ويحسن في رفع من مستوى التعلم.

- **الإجابة على التساؤل الثالث:**

هل يؤثر المعلم الأكاديمي نحو العقاب سلباً في سلوك الطالب؟

قام الباحث بتحليل البيانات بعد الإجابة عن فقرات الدراسة تم حساب التكرارات والنسبة المئوية وثم استخراج المتوسطات الحسابية لنسبة التعلم على عينة الدراسة وعددهم (88) معلماً كما هو موضح في الجدول (3).

جدول رقم (3) يمثل أسلوب المعلم الأكاديمي تجاه العقاب

أولاً- أسلوب المعلم الأكاديمي نحو العقاب		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحاسبي
رقم	الفقرات			
16	ضرب الطالب بالعصا	26	%75	%87
17	تنبيه الطالب بألفاظ جارحة	16	%65	%67
18	إخراج الطالب من الفصل	12	%5	%83
19	وقف الطالب في الفصل أمام زملائه	18	%57	%85
20		16	%55	%68

3/ مناقشات فقرات الاستبيان جدول رقم (3) سلبيات العقاب:

- من الجدول أعلاه يبين فقرة (16) أن (26) معلماً من أفراد العينة قد أجاب بأن العقاب بالضرب بالعصا هو أسلوب من السلبيات على الطالب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 75% ومعظم المعلمين يستخدمون الضرب بالعصا فقط وهذا أسلوب يساعد المعلم على ضبط الفصل وقيام الطالب بواجباته خوفا من العصا التي لها أثار سلبية في تعلم الطالب.
- يتضح من الفقرة (17) أن (16) معلماً من الآراء العينة قد أجاب بأن تنبيه الطالب بألفاظ جارحة هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم من بعض المعلمين لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 65% وتنبيه الطالب بألفاظ جارحة من أساليب غير التربوية ويؤثر في تعلم الطالب.
- يتبين من الجدول على الفقرة (18) أن (12) معلماً من أفراد العينة قد أجابوا بأن إخراج الطالب من الفصل أثناء الحصة هو أسلوب المعلم في العقاب المستخدم لديه وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 83% فبعض المعلمين يلجؤون إلى هذا الأسلوب للتخلص من الطالب المشاغب كثير الكلام الذي يسبب سلوكا فوضويا داخل الفصل.

- نلاحظ من الجدول على الفقرة (19) أن (18) معلماً من أفراد العينة قد أجاب بأن وقف الطالب في الفصل هو أسلوب سلبي من بعض المعلمين على عقاب الطالب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 85 %.
- ويتبين من الجدول أن من بين (20) إلى 16) معلما من ألآراء العينة قد أجاب بأن حرمان الطالب من النشاط المدرسي هو أسلوب من أساليب العقاب المستخدم لديهم وأن متوسط نسبة التعلم قد بلغ 68% ضد الأسلوب لا يحفز الطالب على التنافس يزيد من عدم الدفع إلى التعلم.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

1-يتطلب اتباع الأسلوب التربوي (التوجيه والإرشاد) السليم لما له دوافع على التعلم.

2-ضرورة القيام بالحلول المتمثلة في ظاهرة استخدام العقاب في المدارس.

3-ضرورة الابتعاد بقدر الإمكان عن أسلوب العقاب لما له من أثار سيئة في نفسية الطالب.

4--ضرورة وجود أخصائي اجتماعي داخل المدرسة.

5-ضرورة التواصل بين المعلم وأولياء الأمور لما لذلك من أهمية في القضاء على أِلوب العقاب.

المقترحات:

بناء على نتائج وتوصيات الدراسة يقترح الباحث التالي:

1/ القيام بدراسة جديدة تثري الدراسة الحالية وهي أسلوب المعلم تجاه العقاب وأثره في نفسية الطالب.

2/ القيام بدراسة حول الآثار الاجتماعية والنفسية للعقاب في نفسية الطالب.

3/ القيام بإجراءات ودراسات جديدة وهي الآثار الشخصية والسلوكية للعقاب على الطالب.

5/ القيام بدراسة عن مشاكل المعلم والاهتمام بإيجاد الحلول المناسب لها.

الهوامش:

(1)عبد المنعم محمد حسن، المنهج الدراسي، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1993، ص53.

(2) عبدالله سامي، منسي، مشكلات النظام وتأديب الطلاب في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2001.

(3) محمد محمود رسمي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1995،ص81..

(4)محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1993، ص165.

(5)أحمد عاصم الطنطاوي، العقاب في المدرسة الابتدائية، سلطنة عمان، العلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث، 1991، ص35.

(6)محمد أحمد سلامة، اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب، مجلة كلية التربية، السنة الأولى، العدد الخامس، جامعة قطر، 1992، ص9.

(7)كاظم محمد إبراهيم، العقوبات، المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1995، ص12.

(8) إسماعيل أحمد الحاجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، مركز النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1986، ص16.

(9) حسين مصطفى سلامة اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1978، ص197.

(10) سليمان عبدالعزيز الهواري، الإدارة التربوية الحديثة، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 1991، ص219.

(11)حامد أحمد سويد، استعمال المدرسين للعقاب البدني في المدارس الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، مصر، 1994.

(12)محمد منير أبوسنة، العقاب المدرسي وأثره على التحصيل، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، رسالة غير منشورة، مصر، 1995.

(13)يوسف محمود الإمام، فعالية الاجراءات العقابية في كف الاستجابات، كلية التربية جامعة الزقازيق، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، 1996.
(14)فوزي السيد الجندي، الشروط العقابية السابقة التي تؤثر في زيادة أو خفض اللاحق، كلية التربية، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، 1997.